ملب لداعي الله من غير اهمال قد احتسب في اجابته الغربة
لمولاه وتوكل في امره على الله يسطو على الاعداسطوة الاسود
متوكلا على الملك المعبود متقربا الى الرؤف الودود حتى صارت
ملة الاسلام وهي ملتبسة بهم ذات اقارب واعوان وانصار
واخوان من بعد ما كانت مبلوة بكربة الغربة وبعد الدار
ممتحنة بقلة الانصار وضيم الجوار وعدت مكفولة ابد
الاباد بخير الاباء واكرم الاجداد مضمونة باشرف البعول واعز
الفحول وهو النبي المختار واله واصحابه الابرار الاخيار
صلى الله عليه وسلم ما دار الفلك الدوار وبقي الليل والنهار قال
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا راى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم
اقول اللغة الصدم الدفع وان يضرب الرجل الشيء بجسده
ومنه قول الفقهاء الكلب اذا قتل الصيد صدما لا يوكل
والرجلان يعدوان فيصطدمان واصطدم الفارسان صدم
احدهما الاخر اي ضربه بنفسه وقيل المصادمة المقارعة
واصطكاك الصغير في الحرب والمراد بالمصطدم اما المصدر
او اسم الزمان او المكان او المفعول وحنين واد قبل الطايف
قريب من مكة كانت به وقعة بين المسلمين والمشركين بعد ايام
ما من مياه العرب بينه وبين المدينة مسيرة اربعة ايام
الى مكة كانت فيه وقعة مشهودة واهل تلك الوقعة شهد لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وان خطاياهم مبدلة

بالحسنات

وخلان واحلامهم

بالحسنات ومن هذا قول ابن الفارض رضي الله عنه
ليهن ركب سري ليلا وانتهم هم اهل يثرب فلا يخشوا من الحرج
واحد بينه وبين المدينة اربعة اميال واقلها وهو الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم فيه احد جبل يحبنا ونحبه والفصول
جمع فصل قد يطلق على طايفة من الزمان ومنه الفصول الاربعة
وقد يطلق على طايفة من الكلام كقولهم في الكتب والرسايل الفصل
الثاني في المبحث الفلاني والحتف الهلاك ويقال مات فلان حتف
انفه اذا مات موتة فراشه وقيل اذا مات بلا سبب خارج
عن بدنه كضربة سيف او طعنة رمح او سقطة من موضع مرتفع
او هدم او حرق او غرق وما اشبه ذلك وقيل هذا في الادمي
وقد عم موت كل حيوان بلا سبب وادهى اسم تفضيل من الدهو
وهو الشدة والبلاء ومنه الداهية ومعنى ادهى ههنا اشد بلا
وشدة والوخم والوخيم الثقيل الوبيل يقال بلدة وخيمة اي
وبيلة وطعام وخيم غير مريء ورجل وخيم ووخيم ثقيل ومنه
التحمة فان اصلها وخمة قلبت الواوتا **الاعراب** هم الجبال
مبتدا وخبر شبههم بالجبال في الحلم والوقار والصلابة في الدين
والثبات في الوقايع والحصر المستفاد من حمل الخبر المعرف
على الضمير ادعاي فصد للمبالغة الداعية الى الاستعارة المذكورة
التي اقتضتها الحال والفاء في فسل فصيحة ومصادمهم مفعول
سل وفي ماذا صنعت وجهان احدهما ان ذا بمعنى الذي فتكون
ما حينئذ استفهامية مرفوعة المحل على الابتداء والتقدير اعمال الصلة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)